الفروق اللغويّة عند السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) في كتابه " عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ "

دراسة تحليليّة دلاليّة

إعداد
عمر مؤيّد محمد الكسجي

إشراف
الأستاذة الدكتورة آمنة صالح الزعبي

قدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلَّبات درجة الماجستير
في تخصص اللغويّات

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الهاشميّة

الزرقاء – الأردن

١٦/ ١١/ ٢٠١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب

نوقشت هذه الرسالة الموسومة بـــ" الفروق اللغويّة عند السمين الحلبي(ت٧٥٦هـــ) في كتابه "عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ" دراسة تحليلية دلالية بتاريخ:١٦/١١/٢٠١٤م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتورة آمنة صالح الزعبي، رئيساً أستاذ في علم اللغة المقارن الجامعة الهاشمية	.....
الدكتور عبد الكريم مجاهد المرداوي، عضواً أستاذ في اللغويات العربيّة الجامعة الهاشمية	.....
الدكتورة إيمان "محمد أمين" الكيلاني، عضواً أستاذ في علم اللغة الجامعة الهاشمية	.....
الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة، عضواً خارجياً أستاذ مشارك في اللسانيات جامعة الزيتونة	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى مَنْ أخرجاني مِن ظلمات الجهل إلى واحة العلم، والإيمان : أُمّي ، وأَبي .

إلى أخي عثمان ، وأخي علي .

إلى كلِّ مَنْ اتّخذ مِن القرآن الكريم معينًا يستقي منه ألفاظه وأساليبه، ووظّف جهده ليكشف بعض أسرار القرآن الذي أعجز بإنزاله الثقلين، وكلِّ من سخَّر حياته للبحث عن المعرفة، والعلم، والحقيقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة، والسلام على أشرف الخلق والمرسلين

سيدنا محمد وعلى آله، وصحبه أجمعين، أمّا بعد،

فالحمد والشكر لله أولاً وأخيراً على نعمه التي لا تُحصى، وإني لأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى هذا الصرح العلمي قسم اللغة العربيّة في الجامعة الهاشميّة ممثلاً بأساتذته الكرام، كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى الدكتورة آمنة الزعبي على ما قدَّمته لي من توجيهات قيّمة في سبيل إتمام هذه الرسالة، ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل موصولاً إلى أعضاء لجنة المناقشة وهم : الدكتور عبد الكريم مجاهد، والدكتورة إيمان الكيلاني، والدكتور علاء الدين الغرايبة الذين تفضّلوا عليّ بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى ما بذلوه من جهد، ووقت في قراءة هذه الرسالة، وتقويمها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الرموز

العموم والخصوص	ع.خ
المطلق والمقيد	مق
الضد والنقيض	ض. ن
المدلول الحسي والذهني المجرّد	م.ح. م
الاشتقاق	ش
اعتبار حقيقة اللفظين في أصل اللغة	حق
القوة والضعف	ق. ض
ما يؤول إليه المعنيان	م
اختلاف صفات المعنيين	خ. ص
اعتبار الحروف التي تتعدى بها الأفعال	ح. ت
صيغة اللفظ	ص
الاستعمال اللغوي	س
*	فرق لغوي غير مذكور بدراسة "مهند جاسم".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

أعضاء لجنة المناقشة ..... ب

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير ..... د

قائمة الرموز..... هـ

فهرس المحتويات ..... و– ح

الأشكال ..... ط

الملاحق ..... ي

الملخّص بالعربيّة ..... ك – ل

المقدّمة:..... ١–٥

التمهيد:..... ٦–١٧

أ. التعريف بالسمين الحلبي..... ٧

ب ـ هدف السمين من وضع الكتاب..... ٨

ج ـ ماهيّة الفروق اللغويّة.....٨–١٠

د ـ تراث الفروق اللغويّة.....١٠–١١

هـ ـ معايير الفروق اللغويّة.....١١–١٢

و. الفروق اللغويّة وغريب القرآن.....١٢–١٤

ز. القيمة الدلاليّة للفروق اللغويّة في التفسير..... ١٤–١٦

الفصل الأول: منهج السمين الحلبي في كتابه "عمدة الحفّاظ":..... ١٧–٨٧

المبحث الأول: منهجه العام في "عمدة الحفّاظ":.....١٨–٤٢

المطلب الأول: سمته في اختيار المادة..... ١٨

المطلب الثاني: سمته في ترتيب الألفاظ، وشرحها..... ٢٠

المطلب الثالث: اعتماده على السابقين، وتأثره بهم..... ٢٢

المطلب الرابع: توجيه الشاهد عنده.....٣٠

المطلب الخامس: سمته الدلالي في عرض الألفاظ، وتفسيرها ٣٢

المطلب السادس: من جهوده اللغويّة في "عمدة الحفّاظ: "الاشتقاق"..... ٣٦

المبحث الثاني: منهج السمين الحلبي في تفريقه اللغوي..... ٤٢–٨٩

المطلب الأول: سمته في عرض الفروق اللغويّة..... ٤٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني: مصادره، وشواهده في التفريق اللغوي ٤٤
المطلب الثالث: موقف السمين الحلبي من الترادف في " عمدة الحفّاظ " ٥٥
المطلب الرابع: المعايير التي اعتمدها السمين في تفريقه اللغوي..... ٧٠
الفصل الثاني: التحليل الدلالي للفروق اللغويّة الواردة في " عمدة الحفّاظ " ٨٩-١٣٣
توطئة: نظريتا التحليل التكويني، والمعنى السياقي..... ٨٩
دراسة تحليليّة للفروق الواردة في " عمدة الحفّاظ " ٩٣- ١٣٣
١ـ فروق الحروف:..... ٩٣
٢ـ فروق الظروف:..... ٩٥
٣ـ فروق الأسماء:.....٩٦-١١٨
أ. فروق الأسماء المقيّدة :..... ٩٦
ب. فروق الصفات:.....٩٨-١٠٤
ـ فروق الصفات:..... ٩٨
ـ فروق الصفات المتغايرة الحركات:..... ١٠١
ـ فروق الصفات المتغايرة الحروف:.....١٠٣
ج. فروق الأحداث:..... ١٠٥-١٠٨
ـ فروق الأحداث:.....١٠٥
ـ فروق الأحداث المتغايرة الحركات:.....١٠٧
ـ فروق الأحداث المتغايرة الحروف:.....١٠٨
د ـ فروق الموجودات:.....١١١-١١٨
ـ متعلقات الإنسان المادية:..... ١١١
ـ متعلقات الإنسان غير المادية:..... ١١٣
ـ متعلقات الطبيعة:.....١١٥
ـ متعلقات الحيوان:.....١١٦
ـ الموجودات المتغايرة الحركات:.....١١٧
ـ الموجودات المتغايرة الحروف:.....١١٨
٤. فروق الصيغ المشتقة:..... ١١٩-١٢٥
ـ المصدر الصريح:.....١١٩
ـ اسم الفاعل:..... ١٢٠
ـ الصفة المشبهة:.....١٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ جمع التكسير:..... ١٢٤
٥ـ فروق صيغ الأفعال:.....١٢٥-١٣٣
ـ فعل ـ أفعل:..... ١٢٥
ـ فعل ـ افتعل:.....١٢٨
ـ فروق الأفعال المتغايرة الحروف:.....١٢٩
ـ فروق الأفعال المتغايرة الحركات:.....١٣٠
ـ فروق الأفعال المقيدة بحرف:.....١٣١
ـ الخاتمة:.....١٣٤
ـ المصادر والمراجع:.....١٣٧
ـ ملحق الفروق اللغويّة الواردة في "عمدة الحفّاظ":..... ١٤٧
ـ ملحق شواهد الدراسة:.....١٦٢
ـ الملخّص بالإنجليزيّة:..... ١٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل الأول	مقارنة بيانية بين المعايير المستخدمة بالتفريق اللغوي عند السمين الحلبي	٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق الأول	ملحق الفروق اللغويّة الواردة في "عمدة الحفّاظ "	١٤٧
الملحق الثاني	ملحق شواهد الدراسة	١٦٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخّص

الفروق اللغويّة عند السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) في كتابه:

"عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ "

دراسة تحليليّة دلاليّة

إعداد

عمر مؤيّد الكسجي

المشرف

الأستاذة الدكتورة آمنة صالح الزعبي

تتناول هذه الدراسة ظاهرة الفروق اللغويّة عند السمين الحلبي في كتابه " عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ " تناولاً تحليليّاً دلاليّاً في ضوء المنهج الإحصائي الوصفي التحليلي. وتنتظم في تمهيد، وفصلين، خلا المقدمة، والخاتمة ؛ توقف التمهيد عند التعريف بالسمين الحلبي، وهدفه من وضع "عمدة الحفّاظ "، وماهيّة الفروق اللغويّة: تراثها، ومعاييرها، وعلاقتها بغريب القرآن، وقيمتها الدلاليّة في التفسير.

أمّا الفصل الأول، فيمثل الجانب النظري للدراسة؛ إذ يشمل منهجه في كتابه، وتفريقه اللغوي، وذلك في مبحثين؛ حوى المبحث الأول ستة مطالب المطلب الأول: سمته في اختيار المادة، والمطلب الثاني: سمته في ترتيب الألفاظ، وشرحها والمطلب الثالث: اعتماده على السابقين وتأثره بهم، والمطلب الرابع: توجيه الشاهد عنده، والمطلب الخامس: سمته الدلالي في عرض الألفاظ، وتفسيرها، والمطلب السادس: من جهوده اللغويّة في "عمدة الحفاظ" الاشتقاق.أمّا المبحث الثاني، فقد تعلّق بمنهج السمين في تفريقه اللغوي ضمن أربعة مطالب: المطلب الأول: سمته في عرض الفروق اللغويّة، والمطلب الثاني: المصادر، والشواهد التي اعتمدها في تفريقه اللغوي، والمطلب الثالث: موقف السمين الحلبي من ظاهرة الترادف، والمطلب الأخير: المعايير التي اعتمدها في تفريقه اللغوي.

أمّا الفصل الثاني، فهو دراسة تحليليّة دلاليّة للفروق اللغويّة الواردة في "عمدة الحفّاظ " وذلك في ضوء ما أظهرته الدراسة الإحصائية التي صُنِّفت تحت مجالات جامعة، وهي : فروق الحروف، وفروق الظروف، وفروق الأسماء، وفروق صيغ المشتقات، وفروق صيغ الأفعال .

وقد أفضت الدراسة إلى عدّة نتائج من أهمها: أن "عمدة الحفّاظ " من أكثر كتب غريب القرآن التفاتاً إلى ظاهرة الفروق اللغويّة ؛ إذ أحصى الباحث(ثلاثمائة وخمسة وخمسين) فرقاً لغوياً، وأن تفريق السمين بين الألفاظ في كتابه جاء متكئاً على الفروق الواردة في" مفردات الأصفهاني " إذ أظهرت الدراسة الإحصائية موافقة السمين للراغب الأصفهاني (بمئة وخمسة وثمانين) فرقاً لغوياً وزيادته على الراغب (بمئة وسبعين) فرقاً لغوياً، وعلى الرغم من إقرار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السمين بالفروق اللغويّة فإنه لم ينكر القول بالترادف، كما تُبيّن الدراسة اعتماد السمين جملة من المعايير والضوابط في تفريقه اللغوي، وقد أخذ معيار صيغة اللفظ ، ومعيار العموم والخصوص الحيّز الأكبر عنده.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المُقدِّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق، والمرسلين، وعلى آله، وصحبه أجمعين، أمّا بعد،

فقد شُغِل دارسو العربيّة، قديماً وحديثاً، بعلوم القرآن الكريم ؛ إذ إنه معين لا تَنضِبُ علومه فكلّما سبر الباحث غوره، تكشّفت له أشياء جديدة، ومن جملة هذه العلوم القيّمة التي تعاورها الدارسون دراسة ألفاظ القرآن الكريم؛ لِما لها من أكبر الأثر في تفسير آيات القرآن، ومعرفة مقاصده، فوضعوا لنا في ذلك تصانيف واسعة، كان من بينها "عمدة الحفّاظ " للسمين الحلبي وتعنى هذه الدراسة بظاهرة دلاليّة متميّزة في "عمدة الحفّاظ" وهي ظاهرة الفروق اللغويّة التي لم تظفر بكثير من الدراسات كما كان الحال مع ظواهر دلاليّة أخرى كالترادف، والمشترك اللفظي والمُعرَّب، وغيرها من تلكم الظواهر الدلاليّة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ارتباطها بظاهرة الترادف ؛ ذلك أن البحث في الترادف يقتضي بالضرورة التعريج على الفروق اللغويّة.

وتنبع أهمية هذه الدراسة ـ أيضاً ـ من كونها تهدف إلى تسليط الضوء على شخصية السمين الحلبي الدلاليّة التي قلّما التفت إليها الباحثون، كما تسعى إلى الوقوف على أبعاد ظاهرة الفروق اللغويّة الدلاليّة، والإعجازية في التعبير القرآني، فلا شك في أن ظاهرة الفروق اللغويّة تبرز وجهاً إعجازياً من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم؛ فكل لفظة في القرآن تؤدي معنى خاصاً لا تؤديه لفظة أخرى مرادفة لها في المعنى.

وترتكز هذه الدراسة على منهج إحصائي وصفي تحليلي؛ يتمثل برصد الفروق اللغويّة الواردة في "عمدة الحفّاظ"، وتصنيفها تحت عناوين جامعة لها، وانتقاء الألفاظ منها، ومن ثمَّ تحليلها تحليلاً دلاليّاً، معتمداً في هذا التحليل على نظريتين دلاليتين من أبرز ما جادت به نظريات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علم الدلالة؛ وهما نظريتا "التحليل التكويني"، و"السياق، أو النظريّة السياقيّة"، ولعل هاتين النظرتين تسهمان إسهاماً كبيراً في الكشف عن التمايز الدلالي بين الألفاظ التي يُظن ترادفهما، وهذا هو مبتغى الدراسة.

وقد جاءت الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، عرضت في المقدمة لأهمية الدراسة، ومنهجها، ومصادرها، وأبرز الصعوبات التي واجهتها، واختص التمهيد بالتعريف بالسمين الحلبي، وهدفه من وضع "عمدة الحفّاظ"، وماهيّة الفروق اللغويّة: تراثها، ومعاييرها، وعلاقتها بغريب القرآن، وقيمتها الدلاليّة في التفسير، ويمثل الفصل الأول البعد النظري لهذه الدراسة؛ فقد تناول الباحث فيه مبحثين؛ اشتمل المبحث الأول على ستة مطالب: المطلب الأول: سمته في اختيار المادة، والمطلب الثاني: سمته في ترتيب المادة وتفسيرها، والمطلب الثالث: اعتماده السابقين وتأثره بهم، والمطلب الرابع: توجيه الشاهد عنده، والمطلب الخامس: سمته الدلالي في عرض الألفاظ، وتفسيرها، والمطلب السادس: من جهوده اللغويّة في "عمدة الحفّاظ" مسألة الاشتقاق، أمّا المبحث الثاني فقد تعلق بمنهج السمين في تفريقه اللغوي متضمِّناً أربعة مطالب: المطلب الأول: سمته في عرض الفروق اللغويّة، والمطلب الثاني: المصادر، والشواهد التي اعتمدها في تفريقه اللغوي، والمطلب الثالث: موقف السمين الحلبي من ظاهرة الترادف، والمطلب الرابع: المعايير التي اعتمدها في تفريقه اللغوي.

وتناولتُ في الفصل الثاني الفروقَ اللغويّة الواردة في " عمدة الحفّاظ " تناولاً تحليلياً دلالياً ؛ مرتكزاً في ذلك على ما أحصيته من فروق لغويّة عند السمين، وقد عَمَدَت في هذا التحليل الدلالي إلى عنصر الانتقاء، والاختيار؛ بسبب كثرة الفروق اللغويّة في "عمدة الحفّــاظ " فقد وصلت إلى (ثلاثمائة وخمسة وخمسين) فرقاً لغوياً، وتصنيفها تحت عناوين جامعة، ثمَّ تحليلها تحليلاً دلاليّاً، متكئاً في هذا التحليل على نظرية التحليل التكويني التي تقوم على مبدأ تحديد المكونات الدلالية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المشتركة، والفارقة، للألفاظ المراد التفريق بينها، والنظرية السياقية؛ فمن المعلوم أن للسياق أثراً جلياً في إبراز معنى الكلمات.

وقد أفادت الدراسة من مجموعة متنوعة من المعاجم، وكتب التفسير، والقراءات، وكتب علم الدلالة الحديث، فمن المعاجم: معجم "العين " للخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ)، و"لسان العرب" لابن منظور(ت٧١١هـ)، والفروق اللغويّة لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، ومن أمهات التفاسير: الكشّاف للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، والبحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، وروح المعاني للألوسي (ت١٢٧٠هـ)، ومن كتب القراءات : النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) ومن كتب علم الدلالة الحديث : "علم الدلالة " لأحمد مختار عمر، و"التحليل الدلالي في الفروق في اللغة " لمحيي الدين محسب .

ولمّا كان طريق البحث العلمي شاقاً اعترضت هذه الدراسة بعض التحدّيات تمثلت بكثرة اعتماد السمين الفروق الواردة في مفردات الراغب الأصفهاني من غير أن يعزو ذلك إلى الراغب؛ مّما جعلني أعقد موازنة بينهما للوقوف على الفروق التي تميّز بها السمين عن الأصفهاني، ومنها أيضاً صعوبة الحصول على بحث حمل عنوان دراستي للباحث مهند جاسم، وهو منشور في مجلة " قطر الندى " التي تصدر في المملكة المغربيّة، العدد السادس، (١٤٣١هـ)، واقتضى هذا الأمر مني جهداً مضنياً للوصول اليه، وذلك للوقوف على الفرق بين منحى دراسته، ودراستي، وتمَّ ذلك بحمد الله.

أمّا الدراسات السابقة لظاهرة الفروق اللغويّة، فهي تنقسم إلى قسمين: الأول منها ما يتعلق باللغة كافة، فمن أهمها دراسة: محيي الدين محسب لكتاب أبي هلال العسكري " التحليل الدلالي في الفروق في اللغة "، وقد بذل فيها الباحث جهداً طيباً؛ إذ جعل دراسته في محورين؛ نظري، وعملي، أمّا المحور النظري فهو في المعايير التي وضعها العسكري لمعرفة الفروق اللغويّة، وقد وقف محسب عندها محللاً، ورابطاً ذلك بالمعايير التي قدّمها الدرس اللغوي الحديث؛ كمعايير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾	(دولة) بضم الدال وفتحها .	الحشر / ٧	١١٧
﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾	(يُمِدّونهم) بضم الياء وكسر الميم .	الأعراف /٢٠٢	١٢٦
﴿ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾	(تهوى) (تهوي) .	البقرة / ٨٧	١٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج / ملحق شاهد الحديث النبوي

الحديث	الصفحة
﴿ هل لك مِنْ أمارة ﴾	٥٤
﴿مَنْ حاسب نفسَه في الدنيا لم يحاسبه الله يومَ القيامةِ﴾	٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د / ملحق شواهد الأبيات الشعرية

قافية الدال	الشاعر	الصفحة
فلا تقَرَبنَّ جارةً إنَّ سِرَّها عليك حرامٌ فانكِحنّ أو تأبَّدا	الأعشى	٥٤
قافية الهاء		
كم بجودٍ مُقْرِفٍ نال العُلى وكريمٍ بُخلُه قد وضَعَه	أنس بن زنيم	٥٣
قافية الباء		
ولسْتُ بمِفْراحٍ إذا الخَيرُ مَسَّني ولا جازعٍ مِنْ صِرفَةِ المُتقلِّبِ	هدبة بن الخشرم	٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit